اكتبه له في ورقة فكنت اجمع له في كل جمعة عدة اوراق فتارة ياتي
فياخذها وتارة يرسل عبدك فاعطيها له وجاني مرة الى باب
خلوتي فقال بلغني ان في يدك علامة فاريتها لي وكان
لاصبعي اليمين للخنصر اربع عقد فظننت انه يريد رؤيته فاخذ
بيدي وقبلها سبع مرات وقال لا تغفل عن كتابة ما خالفني فيه
الشيخ فانه ياوي لي لا يحرر الكتاب الا الطلبة وليس لي طلبة وكان
من اذهد الناس في الدنيا واحسنهم وجها طويل القامة حسن الشيب
يقرا الاربعة عشر رواية وكان صوته بالقرآن يسلي القلب القاسي
اذا قرا في المحراب يتساقط الناس من الخشوع والبكاء واقام عند النبي
صلى الله عليه وسلم سنين فحصل له جذب فصنف المواهب اللدنية
لما صحي واوقف خصيتا كان معه على خدمة الحجرة النبوية مات رضي
الله عنه في شهر ربيع الاول قريبا من العشرين وتسعماية ودفن في
حد في المدرسة العينية قريبا من جامع الازهر رضي الله عنه
ومنهم شيخنا الامام العالم المحدث خطيب الجامع الازهر الشيخ
شمس الدين السمنودي الشافعي رضي الله عنه كان عالما ورعا زاهدا
لم ياكل من معالم وظايفهم شيا لدينية انما كان ينفقه على العيال
ومرض مرة فلم يستطب في المضور فرد معلوم ذلك الشهر حين
انوه به وكان يقول جهدت اني اكل من معلوم فلم يتيسر لي انما
اكل من حيث لا احتسب وانتهت اليه الرياسة في الفتيا بمصر مدة طويلة
ثم انتقل الى المحلة الكبرى فاقام بجامع سيدنا فلم يفتي ويدرس العلم
بها الى ان مات بها سنة احد وعشرين وتسعماية ودفن بمقبرة الشيخ
الطريني وكان لا يفتي ابدا في الطلاق ويقول انهم ينهون في الطلاق
خلاف الواقع فيعملوا بفتياي الباطل رضي الله عنه ورحمه ونفعنا به

امين

امين ومنهم شيخنا الامام العلامة المحقق الشيخ جمال الدين القماني الشا
افعي المدرس والمفتي بجامع الازهر رضي الله عنه كان عالما صالحا ملازما با
قرات عليه نحو خمس سنين ولم يزل يفتي ويدرس بالجامع الازهر
ثم مات رضي الله عنه وخرج به جماعة كثيرة وهو من اجل طلبة
شيخنا شيخ الاسلام زكريا رضي الله عنه وكان قوالا بالمعروف ناهيا
عن المنكر يواجه بذلك الملوك فمن دونهم حتى اداه ذلك الى الحبس
والضيق وهو مصمم على الحق رضي الله عنه ومنهم شيخنا العالم العلامة
في فنون العلم الشيخ شمس الدين الغزي رضي الله عنه جعله السلطان
الغوري العلامة في مدرسته بغير سوال وقدمه على سايرعلماء البلد
الذين سالوا وكان مهابا لا يكاد احد ينظر اليه الا ارتعد من
هيبته وكانوا يحذرون الصبيان الذين يعرضون عليه محفوظاتهم
من هيبته وكان صوته في المحراب عربيا لا يكاد المصلون يملون
من سماعه ولو قرا بنحو حزب وكان يفتي ويدرس طول النهار
على طهارة كاملة ولم يضبطوا عليه قط غيبة في احد من اقرانه ولا
غيرهم وسمعته مرة يقول جميع اعمال العبد اذا قبلها الله يوم القيمة
وتما لا يرضى به في غيبة واحدة فكيف يليق بعاقل ان يصنع بنفسه ما يود به
الى ذلك رضي الله عنه ونفعنا به والمسلمين امين ومنهم الامام العلامة
المحدث الفقيه المقرئ الاصولي النحوي الصوفي الشيخ امين الدين
امام جامع الغمري بالقاهرة رضي الله عنه كان زاهدا ورعا كريما
واسطة خير للناس في قضا الحوايج والبر والاكرام وكان لا يدخل
مصر احد من الاولياء والعلماء الا ورد عليه وكرمه وبجاه كسيدي محمد
ابن عنان وسيدي محمد المنير وسيدي محمد بن داود وسيدي ابي بكر
الحديدي وسيدي محمد الشناوي وسيدي عبد الحليم وسيدي علي الجمال

Copyright © King Saud University